رحلة الإسراء والمعراج.. ومكانة القدس عند المسلمين

لا تزال معجزة(الإسراء والمعراج)خالدة مهما تقدم العلم ومؤكدة معجزة الله تعالى الخالدة،حيث تحرك فينا-نحن المسلمين-مشاعر فياضة نحو المسجد الأقصى لاسترداد وحمايته من محاولات التعويد والاستيطان التي يتعرض لها-ولا تزال-أيضاً-هذه المعجزة تحمل نفحات روحانية ودروساً للدعوة لتذكير المسلمين بهذه القضية الغائبة الحاضرة..الإسراء هو الرحلة الأرضية التي هيأها الله لرسوله(عليه الصلاة والسلام)من مكة إلى القدس من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.. رحلة أرضية ليلية،والمعراج رحلة من الأرض إلى السماء،من القدس إلى السموات العلاء،إلى مستوى لم يصل إليه بشر من قبل إلى سدرة المنتهى إلى حيث يعلم الله عز وجل.

وقد هيأ الله تعالى لرسوله هذه الرحلة الإسراء والمعراج ليكون ذلك تسرية وتسلية له عما قاسى وتعويضاً عما أصابه ليعلمه الله عز وجل أنه إذا كان قد أعوض عنك أهل الأرض فقد أقبل عليك أهل السماء،إذا كان هؤلاء الناس قد صدوك فإن الله يرحب بك والأنبياء يقتدون بك ويتخذونك إماماً لهم،كان هذا تعويضاً وتكريماً له(عليه الصلاة والسلام)منه عز وجل وتهيئة له للمرحلة القادمة فإنه بعد سنوات قيل إنها ثلاث سنوات وقيل ثمانية عشر شهراً(لا يعلم بالضبط الوقت الذي أسرى فيه رسول الله عليه الصلاة والسلام)إنما كان قبل الهجرة يقيناً.. وهناك دروس مستفادة من قصة الإسراء سوف نركز على أمرين أولا ها هو المسجد الأقصى وكيف ربط الله تعالى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى وكيف ربط الله تعالى بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى وكيف أعلمنا بأن

فواد عزالدين

المسجد الأقصى كان مقصوداً.فلا بد أن ننظر لماذا كان هذا الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.لماذا لم يتم المعراج مباشرة؟هذا يدلنا على أن المرور بهذه المحطة القدسية.بيت المقدس الأرض التي بارك الله فيها للعالمين كان مقصوداً والصلاة بالأنبياء فيه وأنه أمهم هذا له معناه ودلالته،أن القيادة قد انتقلت إلى أمة جديدة وإلى نبوة جديدة ونبوة خالدة لكل الناس في جميع الأقاليم والأزمان إلى يوم القيامة هذه الرسالة وخلودها كان أمراً لابد منه وهذه الصلاة بالأنبياء تدل على ذلك والذهاب للمسجد الأقصى أرض النبوات القديمة التي كان فيها إبراهيم وإسحاق وموسى وعيسى إيذاناً بانتقال القيادة إلى قيادة جديدة أمة جديدة... هذا الربط بين المسجدين ليشعر المسلم أن كلا المسجدين له قدسيته فهذا تبدأ الإسراء منه وهذا انتهى الإسراء إليه.

وهذا يوحي أن من نمط بالمسجد الأقصى يوشكوا أن يفرط بالمسجد الحرام.

هكذا ينبغي أن يعي المسلمون أهمية القدس في تاريخهم وأهمية المسجد الأقصى في دينهم وفي حياتهم،ومن أجل هذا حرص المسلمون طوال حياتهم أن يظل هذا المسجد بأيديهم.وقد أراد الله تعالى أن يربط هذا المسجد بهذه الذكرى لنظل في كل عام كلما جاءت ذكرى الإسراء في أواخر رجب ويحتفل بها المسلمون في كل مكان ذكرتنا بهذا الأمر الجلل وهذه القضية المقدسة..التي لا يمكن أن نفرط فيها..إذا كان اليهود قد حلموا بإقامة دولة واستطاعوا أن يحققوا حلمهم،فعلينا أن نحلم نحن بأننا لا يمكن أن نفرط في مسجدنا حتى وأن رأينا الواقع المر يستسلم ويهزم هذا الانهزام.يجب أن نعتقد أن الله تعالى ناصرنا وأنه وظهر دينه على الدين كله وأنه ناصر الفئة المؤمنة كما روى الإمام أحمد والطبواغي عن أبي إمامة الباهلي رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال "لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين،لعدوهم قاهرين لا يضرهم من جابههم إلا ما أصابهم من الأداء حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك:قالوا يا رسول الله وأين هم؟

قال ببيت المقدس وأكناف بيت المقدس".

والعدة الثانية:هي الصلاة التي فرضت بليلة الإسراء والمعراج فكل العبادات فرضت في الأرض عدا الصلوات فرضت في السماء وهذا دليل على أهميتها وهو يعني معراج كل إنسان. المعراج الروحي والإيماني يرقى به الله تعالى إليه.ولذلك ينبغي أن نذكر بهذه الصلاة خصوصاً أن الصلاة لها ارتباط بالمسجد الأقصى لأنه عندما فرضت ظل المسلمون بعدها إلى الهجرة يصلون للمسجد الأقصى(القبلة الأولى).إذا كان القول الراجح أن الإسراء في السنة العاشرة من البعثة فقد ظل المسلمون ثلاث سنوات يصلون إلى القدس وبعد الهجرة ظلوا ستة عشر شهراً يصلون إلى القدس وهي القبلة الأولى،ثم أمر الله تعالى أن يولوا وجوههم شطر المسجد الحرام(وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة)...وبعد هذه الأسطر هل يا ترى مع الذكرى جديداً يحقق الأمل ويدين الغاية البعيدة..ومع ذلك فلن نفقد الأمل في عودة الذاكرة واستعادة اليقظة لهذه الأمة العظيمة التي عرف أعداءها قدرها-سابقاً-فصابوها،وعندما حفضوا واستسلموا تداعى عليهم الأعداء كما تتداعى الأكلة على قصمتها،فهل ننتبه قبل فوات الأوان؟؟!

وزير الثقافة يعد بالاهتمام بمؤسسة العزاني للتراث الفني والتوثيق

١٤ أكتوبر/خاص:

-" أشعر بالسعادة البالغة وأنا أزور مركز العزاني،هذه المؤسسة التي أسسها المرحوم المهندس علي حيدرة عزاني،هي تسجيل حي للتراث الموسيقي اليمني بكل ألوانه وأطيافه وتراثه وإبداعاته..لقد ذكرتني هذه الألحان الجميلة بالعصر الذهبي،الفنون التي كانت تزخر بها هذه المدينة الرائعة.

إننا في وزارة الثقافة سوف نبذل كل الجهد في سبيل أن يتم التوثيق الكامل لهذا الكنز الفني الثمين،وذلك بهدف أن تستفيد اليمن من هذا النبع الموسيقي والغنائي الذي لن ينقطع إن شاء الله.

للمرحوم العزاني ولعائلته الكريمة كل التقدير والعرفان على هذا الحرص والمثابرة على إبقاء هذا التراث في متناول الجميع مع خالص الأماني والتوفيق وأصدق المشاعر".

كانت هذه الكلمة التي دونها الأخ / د.محمد أبو بكر المفلح وزير الثقافة في زيارته لمركز العزاني للتراث الفني والتوثيق بعدن،في ساعة متأخرة من مساء الخميس الماضي معرباً عن تقديره لما تحتويه هذه المكتبة السمعية مشيداً بدورها كمركز سيخدم الحركة الثقافية والأدبية وباعتباره من أهم المعالم الثقافية لمدينة عدن،ومن أجل إبرازه بشكل قانوني،كان الأخ وزير الثقافة قد أستمع إلى شرح مفصل من قبل الأخ / عصام وادي مدير إدارة الجمعيات والمؤسسات الأهلية بمكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بعدن حول قانونية إنشاء مركز العزاني للتراث الفني والتوفيق،ودار حديث مطول حول أهمية التراث والأغنية اليمنية شارك فيه الأخوة عبدالله باكداده المدير العام لمكتب الثقافة بعدن،والفنان الكبير فيصل علوي وعبدالله العزاني رئيس المركز وأشقائه ناصر ونبيل وعادل والزميل الشاعر مختار مقطري والتشكيلي القاص منصور نور،وحضر هذا اللقاء الأخ / معاذ الشهابي مدير مكتب وزير الثقافة في صنعاء.

العثور على لوحتين مسروقتين لبيكاسو

باريس / متابعات:

ألقت الشرطة الفرنسية القبض على لصوص سرقوا لوحتين لبيكاسو من منزل حفيدة الفنان الإسباني في باريس في فبراير الماضي.

وقالت الشرطة إنها ضبطت اللوحتين منزوعتي الإطار مع اللصوص الذين كانوا معروفين للشرطة بسبب حالات سرقة سابقة لأعمال فنية.

وذكرت صحيفة لوفيغارو في موقعها على الإنترنت أن اللوحتين هما مايا ابنة الفنان وجاكلين زوجته الثانية، وتقدر قيمة اللوحتين معا بحوالي ٦٩ مليون دولار.

واللوحتان "مايا واللعبة" التي رسمها بيكاسو عام ١٩٣٨ و"بورتريه المرأة جاكلين" التي رسمها عام ١٩٦١، كانتا سرقتا من منزل حفيدة بيكاسو ديانا ويدماير في فبراير / شباط الماضي أثناء نومها، وتمت إعادتهما لعائلة بيكاسو.

وتصنف لوحات بيكاسو، الذي قضى معظم حياته في فرنسا وتوفي فيها عام ١٩٧٣، بين أغلى الأعمال الفنية في العالم.

شركة أميركية تنشئ صندوقا للأفلام الآسيوية

هوليود / متابعات:

أعلن اثنان من المنتجين السينمائيين في هوليود هما الأخوان بوب وهارفي فاينشتاين، اليوم عن تأسيس صندوق لإنتاج أفلام آسيوية الطابع برأسمال يبلغ ٢٨٥ مليون دولار أميركي.

وذكر بيان لشركة فاينشتاين، التي تتخذ من نيويورك مقرا، أن أحد تلك المشاريع سيكون إنتاج فيلم من أفلام الإثارة عن البطلة الشعبية الصينية هوا مولان، وإعادة إنتاج الفيلم الكلاسيكي "الساموراي السبعة" لأكيرا كوروساوا الذي أنتج أول مرة عام ١٩٥٤.

وأوردت وسائل الإعلام الصينية أن شانغ جيي، بطل فيلم "النمر الرابض، التنين المتواري"، تعاقد للظهور في المشروعين.

وقالت الشركة إنها استثمرت أموالا في "المملكة المحرمة"، وهو أول فيلم يجمع جاكي شان وجت لي ويجري تصويره حاليا في الصين.

وتأمل الشركة، كما جاء في البيان، الاستفادة من تكاليف التصوير المنخفضة في آسيا مع إضفاء "طابع غربي" على إنتاج أفلام تروق للأسواق الآسيوية والغربية على حد سواء.

وأضافت أن صندوق الأفلام الآسيوية يرمي إلى إنتاج أو شراء حقوق إنتاج ٢١ فيلما سينمائيا و١٠ أفلام فيديو تتولى توزيعها دراغون داينستي التابعة لها، حيث سيقوم المخرج كوينتين تارانتينو المعروف باهتمامه وشغفه بالأفلام الآسيوية بالمساعدة في إدارتها.

من بين المشروعات الآسيوية الأخرى التي تنوي الشركة إنتاجها، فيلم من أفلام الإثارة لم يوضع له عنوان عن شنغهاي بطولة الممثل التايلندي طوني جاي. ويتحدث الفيلم عن أميركي يقوم بالتحقيق في ملابسات موت صديقه بشنغهاي التي كانت ترزح تحت الاحتلال الياباني إبان الحرب العالمية الأولى.

ليلى طاهر تعيش أحلامها المؤجلة

القاهرة / متابعات:

الفنانة ليلى طاهر مشغولة حالياً في تصوير دورها في مسلسل "أحلام المؤجلة" تأليف حمدي يوسف، ومن إخراج حمدي الإبراشي ويشارك في البطولة يونس شلبي وحسين الشربيني، وحسن مصطفى، ومظهر أبو النجا، وسعيد صالح، وأحمد زاهر، وعبدالله فرغلي، وتجسد ليلى دور أستاذة بالجامعة لها هوايات أدبية كثيرة خاصة في الشعر والأدب وتواجه صراعاً بين واجبها الأسري وممارسة هواياتها الفنية، ومن جهة أخرى انتهت ليلى من تصوير مسلسل "تحياتي للعائلة الكريمة" إخراج تيسير عبود.

قصة قصيرة

الليلة الأخيرة من حياة سعيد

عبد الجبار ثابت الشهابي

وقف سعيد على سقف كوخه المتهالك..حملق في وجه الليل الشتائي الأعمى..لم يكن ثمة سوى السحب السوداء الكثيبة المتردية من على الجبال المحيطة..والفئران الساعية ذهاباً وإياباً والتي تبدد كأنها تقيم الليلة حفلة وداع من نوع خاص..راقصة على بعض ذكريات أصدقائه الذين ملوا شكواه قبل أن يهجروه نهائياً قبل شهور من الآن.

بطنه الفارغة لم تمل من قرصه كالعادة..لكنها الآن تقرصه بعنف..شكا إلى الله حاله في هذه الليلة..وبطالته التي أصابته منذ زمن بعيد..وفراغ جيبه ..جلس على الأرض بقدر كبير من الخوف..أحس بارتفاع عدد ضربات قلبه،وارتعاش جسده النحيل،وشدة دوران الأرض..أعاد للمرة العشرين تفتيش محفظته وجيوب قميصه..وفي كل مرة كانت يده تخرج دون جدوى..صرخ بما يشبه الزئير..تلوى بعنف..

-شاموت!!

قالها بضعف ممزوج بشعور شديد بالغثيان..ضرب بيديه على الأرض.. الوقت يمر بطيئاً..الساعة لا تزال الثامنة والنصف مساء..تيارات الهواء تزداد برودة..حملت قدماه النحيلتان جسده وهما تهتزان كقدمي وليد ينهض لأول مرة..نزل من السقف بطيئاً..خرج إلى الشارع..حملق يمنه ويسره حتى بدا كأنه ينتظر شيئاً ما..شيئاً ما سيأتي لا محالة من هنا أو هناك.

الشوارع كانت مكتظة بمن فيها..وهذه حال هذه المدينة..لا احد يعبأ بأحد..لا أحد ينظر إلى أحد..الجميع مشغولون بأعمالهم وأنفسهم..أو ربما ببطالتهم وبطونهم.. شعر كأن الأحياء مجرد جنادل وصخور صماء تتحرك..صعب عليه أن يمد يديه للسؤال..مشى على رصيف الشارع..جسده المرتعش يترنح كالسكران..وفي بعض الأحيان كان يصطدم ببعض ممن حوله من المشاة والمركبات الواقفة.

لم يسلم من التعليقات المسرعة..ومن الشتم خصوصاً من النساء..إحداهن نعتته عن احتكاك جسده بجسدها بأنه قليل أدب..وأخرى بالعاشق الكذاب..وثالثة صفعته بحذائها بصمت ومشت.. وفجأة أجتمع عليه عدد من الأطفال يمطرونه بالحصوات والأحجار الصغيرة..ثم رفعوا أصواتهم في وقت واحد:

-ساكران سا..كران..ساكران لم يحتمل كثيراً.. سقط على جانب الرصيف..صرخ بعض الكبار بالأطفال..تفرقوا..الجوع كان ينهش بطنه بعنف.. وجسده يزداد ارتعاشاً..فيما البرد يأكل أطرافه حتى غطاه الشارع بقدر كبير من الأوراق المتطايرة..والأكياس الورقية الممزقة والقذرة.

ذهب في شبه غيبوبة ونعاس..وفجأة صحا..نظر فيما حوله..الساعة الآن الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل..لم يكن ثمة سوى الرياح الباردة..وركام القراطيس والقشرة على جسده.. وقليل من الناس هنا وهناك يمشون ببطء وبعضه سكارى تجمعوا في بعض الأزقة يضحكون تارة ويتصارعون أخرى.

بكى بحرقة..تلوى حتى صار مثل كرة مهترئة.. وفجأة سمع من بعيد حفيف ورقة قادمة مع الرياح..سمع صوتاً مميزاً..نسي نفسه وكل ما فيه..أنقض على الورقة قبل أن يراها أحد..امسك بها..حدق فيها

-إنها عشرة دولارات!!

قالها بفرح غامر..قبلها بشغف عارم وأضاف:

-سأكل وأشرب ما أشتهي الليلة.

أنطلق كالرياح نحو أقرب مطعم شعبي في الحي.. وقبل أن يصل الباب..كانت روحه قد سبقته.. غادرت جسده النحيل..غادرته وهي تحلم ولو بقطعة سمك مشوية..ولو بقرص خبز دافئ في أتفه مطاعم الفقراء.

روايات للروائي «محمد ناجى» فى المكتبات الأوروبية

«خافية قمر» بالإسبانية و«لحن الصباح» و «رجل أبله» بالفرنسية

غرناطة / متابعات:

عن دار ايديتوريال كوماريس فى غرناطة فى ترجمة للمستشرق رافائيل اروتيجا صدرت باللغة الإسبانية رواية "خافية قمر" للأديب محمد ناجى ومدير التحرير بجريدة العالم اليوم بالقاهرة..

كان المستشرق الإسباني رافائيل اروتيجا أول من ترجم محمد ناجى إلى الإسبانية قبل عام برواية "لحن الصباح" التي لقيت نجاحا كبيرا دفع الدار الإسبانية إلى ترجمة "خافية قمر" لتصدر في سلسلة من الروايات العربية المترجمة التي يشرف عليها المترجم الإسباني وتستعد لإصدار أعمال لكتاب عرب مهمين في مجال الرواية.

قدم الناشر الإسبانى "خافية قمر" بأنها "تتميز بشخصية فريدة بين الأعمال الروائية فهى مشحونة برؤى تذكر بعوالم الحكائين فى العصور الوسطى وكبار الشعراء وتتخطى ببنائها الأشكال السائدة فى الرواية المعاصرة".

محمد ناجي

وحمل غلاف "خافية قمر" فى ترجمتها الأسبانية لوحة للفنان الكبير حلمى التونى هى نفسها التى صدرت بها الرواية فى طبعتها العربية.

وفى الوقت نفسه صدرت فى باريس ترجمة "رجل أبله.. امرأة تافهة" عن دار "البراك" كما صدرت ترجمة لـ "لحن الصباح" عن دار "لامارتان" وقام بترجمتها المستشرق المعروف جان باتريك جيوم.. وقدمت "لامارتان" الرواية لقرائها بانها "تتميز بنفس شعرى فريد لا يتجاوز الواقع ولا يهمل تفاصيله وإنما يرقى به إلى مستوى الأسئلة الكبرى فى تاريخ الفكر الإنسانى".

من المعروف أن للروائي محمد ناجي أعمالا أخرى من بينها "مقامات عربية" و"العايقة بنت الزين" ويستعد لاصدار ثلاثة أعمال جديدة انتهى من كتابتها.

دور ملموس لأصدقاء مكتبة الإسكندرية

القاهرة/١٤أكتوبر/ حازم خالد :

أوصت جمعية الأصدقاء الدوليين لمكتبة الإسكندرية بإنشاء موقع إلكتروني جديد خاص بجمعية أصدقاء المكتبة علي "الإنترنت"، ليصبح بوتقة تجمع أصدقاء المكتبة من جميع أنحاء العالم،لخلق المزيد من جسور التواصل بينهم وبين المكتبة.

وقد أهدت الجمعية الدولية مجموعة متنوعة من الكتب والمراجع العلمية والثقافية إلي المكتبة في ختام اجتماعاتها، التي تضمنت انعقاد ندوة شعرية ألقى خلالها ممثل عن كل دولة شعراً يعكس الطابع المحلي الفريد لتلك الدولة.

و أشار د.إسماعيل سراج الدين مدير المكتبة إلى دور جمعية أصدقاء المكتبة الدوليين في إثراء مسيرة المكتبة بطرح الأفكار لتطوير دورها الثقافي والعلمي، موضحاً أن المكتبة تسعي إلى زيادة عدد مقتنياتها لتصبح في مصاف المكتبات العالمية.

وقال: إن المكتبة تحتل مركزاً متقدماً بين المكتبات الرقمية في العالم، وأن تقدم المكتبة في المجال الرقمي جعلها تحظي بعضوية الاتحاد الدولي الخاص بالمكتبات الرقمية مثل مكتبة إكسفورد، حيث يضم الاتحاد مكتبات غير أمريكية منها مكتبة الإسكندرية.

ودعا سراج الدين إلى أهمية تشجيع الحوار وقيم التواصل والعلم في مواجهة الأفكار السلبية التي تملأ الساحة حاليا، مشيراً إلى دور المكتبة في هذا الإطار بنشر قيم السلام، والذي لا يقل عن دورها في نشر العلم والمعرفة والثقافة.

شارك في الاجتماع ممثلون لهيئات ومنظمات دولية تمثل جمعية أصدقاء المكتبة الدوليين، وهو الاجتماع الذي يتم عقده تحت عنوان "شركاء من أجل الاستدامة".

نجلاء فتحي تنفي الاعتزال وارتداء الحجاب!

القاهرة / متابعات:

على الرغم من بعدها الكبير والطويل عن دائرة الأضواء والشهرة على أثر زواجها من الإعلامي الكبير (حمدي قنديل) لم تستطع الفنانة الكبيرة (نجلاء فتحي) عدم تلبية دعوة شقيقتها (منى فتحي) لحضور حفل زفاف ابنها رجل الأعمال (محمود محمد السكرى) على (مي) الطالبة بالجامعة الأمريكية وأبنة المستشار حمدي عبد المجيد .

وبعد فترة غياب طولية وضعت خلالها أسوارا عالية حول حياتها الشخصية ، خرجت نجلاء بصورة مفاجئة على جمهور الحاضرين في حفل الزفاف ، وقابلها المهنئين من الوزراء ورجال الأعمال بترحاب شديد وهي بصحبة زوجها ، وكان من بينهم أحمد شفيق وزير الطيران ، وهاني سرورعضو مجلس الشعب المصري ، والفنان شريف منير وابنته أسماء .

من جانبها أكدت نجلاء في أثناء فعاليات حفل زواج ابن شقيقتها أنها لم ترتدي الحجاب كما روجت شائعات كثيرة لذلك ، وأيضا لم تنوي اعتزال التمثيل رغم مسافة البعد الطويلة ، بل على العكس تتطلع لأعمال فنية تتفق مع مسيرتها الفنية التى تعتز بها وتتابع : "أرى في الفن قدر كبير من الرقي الإنساني لأنه يعبر عن آمال وآلام الناس وطموحاتهم وانكساراتهم خلال رحلة الحياة ، وهو مايضعه في مرتبة عالية نظرا لدوره الكبير فى حياة الشعوب ، وأرى أنه لايتنافى مع الأديان والشرائع السماوية طالما كان فنا جيدا خاليا من الإسفاف ويعبر بواقعية وصدق عن نبض الشارع" .